ورقة حقائق حول :
أثر منع دخول مستلزمات الإنتاج الزراعي وارتفاع تكاليفها على أسعار سلة الخضار في قطاع غزة"

" تحليل للواقع والتحديات في ظل الحرب وتداعياتها".

مقدمة

الحرب المستمرة منذ 7 أكتوبر 2023 ألحقت دمارًا واسعًا بالقطاع الزراعي، الذي يمثل ركيزة الأمن الغذائي في غزة. حيث أدت القيود الإسرائيلية على إدخال مستلزمات الإنتاج الزراعي إلى ارتفاع تكاليف الزراعة، وانعكس ذلك مباشرة على أسعار الخضار الأساسية، وعلى قدرة الأسر على تلبية احتياجاتها الغذائية.

تأتي هذه الورقة استجابة للتطورات الخطيرة التي يشهدها قطاع غزة في ظل الحرب المستمرة منذ 7 اكتوبر 2023 م وما ترتب عليها من آثار عميقة على القطاع الزراعي والأمن الغذائي .

وتهدف هذه الورقة إلى تحليل واقع أسعار سلة الخضار، وتأثير منع دخول مستلزمات الإنتاج الزراعي وارتفاع تكاليفها على المستهلكين والمزارعين ، وصولاً إلى تقديم توصيات عملية يمكن تبنيها على المستويات القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل

أولاً: تحليل السياق:

شهدت الأسواق المحلية في قطاع غزة مؤخرًا ارتفاعًا ملحوظًا في أسعار سلة الخضار، مما أثار قلق المستهلكين وأثر على الأمن الغذائي.

يُعزى هذا الارتفاع إلى زيادة تكاليف الإنتاج الزراعي(الأسمدة، البذور، المبيدات ، والوقود) التي تتأثر بشكل مباشر بالقيود على الاستيراد ومنع دخول المستلزمات منذ ما يقارب العامين.

إلى جانب ذلك ، يعاني القطاع الزراعي من تحديات إضافية أبرزها:

- منع دخول الأسمدة والبذور والمبيدات منذ ما يزيد عن عامين.
- تدمير البنية التحتية الزراعية (الآبار، الدفيئات، شبكات الري).
- شح المياه وتلوث الخزان الجوفي.
- صعوبة وصول المزارعين لأراضيهم.

النتيجة: تضاعف أسعار الخضار بنسبة تجاوزت 2000% خلال الحرب، وتراجع الأمن الغذائي بشكل خطير.

واقع مستلزمات الإنتاج قبل حرب 7 أكتوبر:

نوع المدخل الزراعي	الواقع قبل الحرب (حتى 2023/10/7)
البذور والشتلات	متوفرة بشكل كافي عبر المستوردين المحليين، أسعارها منخفضة نسبيًا وكانت تصل بشكل منتظم.
الأسمدة	متوفرة بشكل كافي عبر المستوردين المحليين، أسعارها معقولة نسبيًا وكانت تصل بشكل منتظم، ولكن كان هناك جزء من الأسمدة (الامونياك – اليوريا) يمنع الاحتلال إدخالها.
المبيدات الزراعية	متوفرة لكن مقيدة بإجراءات إدخال طويلة، أسعارها مرتفعة مقارنة بالضفة. بعض الأنواع الحديثة محظورة أو صعبة الوصول.
البلاستيك الزراعي (النايلون، الشبك، الخراطيم)	متوفر بشكل نسبي عبر الوكلاء المحليين، مع تقلب الأسعار تبعًا لفتح وإغلاق المعابر. الجودة متفاوتة.
الكهرباء والوقود	انقطاع الكهرباء لساعات طويلة (12–16 ساعة يوميًا)، الاعتماد على الوقود للمضخات والآبار، مع تكاليف تشغيل مرتفعة وقيود على دخول الوقود.

ثانياً: الإطار المنهجي والتحليلي

اعتمدت هذه الورقة على منهجية بحثية متعددة الأدوات في جمع البيانات وتحليلها، إذ شملت مقابلات ميدانية مباشرة مع المزارعين في محافظة غزة، إلى جانب زيارات للأسواق المحلية لرصد الأسعار والتغيرات الفعلية في تكاليف الإنتاج.

كما تم التواصل مع شركات الأدوية والمستلزمات الزراعية لاستكمال البيانات الفنية والاقتصادية ذات الصلة.

تولى فريق من المهندسين الزراعيين في مؤسسة الإغاثة الزراعية تحليل المعطيات واستخلاص النتائج، استنادًا إلى مقارنة دقيقة بين تكاليف ومدخلات الزراعة قبل الحرب (7 أكتوبر 2023) وخلالها، مع تقييم الأثر الناتج عن منع دخول المستلزمات الزراعية على أسعار الخضار في السوق المحلي

المستلزمات الزراعية التي يحتاجها المزارعين من خارج قطاع غزة وأولويات دخولها:

نوع المدخل الزراعي / المستلزم	الواقع أثناء الحرب (بعد 2023/10/7)	تفاصيل الاحتياج	مستوى الأولوية
البذور والشتلات	شبه معدومة بسبب توقف الاستيراد.	توفير بذور كافة الخضروات (خيار، بندورة، بصل، بقدونس...).	عاجل
الأسمدة	انقطاع شبه كامل، لا تتوفر الأسمدة الكيماوية.	توفير أسمدة معدنية وعضوية (NPK، شاحم، اتيك....)	عاجل
المبيدات الزراعية	غير متوفرة إطلاقًا.	توفير مبيدات للافات الزراعية (حشرية، فطرية، نيماتودية...)	عاجل
آلة رش المبيدات	معظم الآلات تالفة أو قديمة.	توفير آلات رش يدوية ومتنقلة صغيرة ومتوسطة الحجم	متوسط
البلاستيك الزراعي (النايلون، الشبك، الخراطيم)	توقف دخولها، تضررت مئات الدفيئات.	توفير أغطية بلاستيكية للدفيئات وخراطيم وشبكات ري جديدة لإعادة تشغيل الزراعات المحمية.	عاجل
الأدوات الزراعية اليدوية (معاول، مجارف، مقصات تقليم)	صعوبة تعويض الأدوات التالفة بسبب توقف الأسواق.	توفير المعدات اليدوية (مقصات تقليم، الة رش محمولة على الظهر، مجارف....)	عاجل
مستلزمات الاكثار	أزمة خانقة جدًا، انقطاع شبه كامل.	توفير مستلزمات المشاتل (صواني التشتيل، التربة الصناعية ....)	عاجل
مياه الري	تراجع حاد بسبب تدمير الآبار ونقص الوقود.	توفير وقود لتشغيل الآبار، دعم حصاد مياه (برك، خزانات، تجميع مياه أمطار).	عاجل
خزانات مياه	نقص حاد مع تدمير البنية التحتية.	توفير خزانات بلاستيكية كمرافق تخزين مياه مؤقتة.	عاجل
الكهرباء والوقود	انقطاع كامل، توقف تشغيل مضخات وآبار.	تزويد المزارعين بوقود طارئ و تشجيع أنظمة طاقة شمسية صغيرة.	عاجل
معدات الحماية الشخصية للمزارعين (قفازات، كمامات، أحذية)	غير متوفرة.	توفير معدات حماية أساسية للمزارعين عند التعامل مع المبيدات أو العمل في بيئة ملوثة.	متوسط

ثالثاً: أثر ارتفاع الأسعار على الأمن الغذائي

- ادى ارتفاع أسعار الخضروات الأساسية الى تراجع حاد في القدرة الشرائية للأسر .
- استغنت العديد من الأسر عن أصناف أساسية مثل (البندورة و البطاطا لصالح بدائل أقل تكلفة وقيمة غذائية.
- انعكس هذا التراجع سلبًا على معايير الأمن الغذائي حيث أصبحت الأسر تعتمد بشكل أكبر على المساعدات الغذائية أو على منتجات رديئة الجودة.

رابعاً: التغيير في أسعار الخضار الأساسية

يبين الجدول التالي نسب التضخم وأسعار أصناف مختارة

متوسط أسعار الخضروات بالشيكل لكل كيلو غرام			
الصنف	السعر قبل الحرب 2023	السعر خلال الفترة 3-2025/8	نسبة التضخم
بندورة	2	120	%6000
خيار	1.7	80	%4606
بطاطس	2	60	.%2900
باذنجان	2	45	.%2150
بصل	2	120	%5900

نسبة التضخم=السعر الحالي ناقص السعر السابق /السعر السابق ضرب 100

النتيجة: ارتفاع الأسعار هائل جدًا

- أغلب الخضروات ارتفع سعرها **أكثر من** 2000% مقارنة قبل الحرب.
- هذا يعني أن تكلفة المعيشة بالنسبة للغذاء الأساسي قد ارتفعت **بشكل دراماتيكي**.

البندورة والبصل هما الأكثر تضخمًا

- من 2 إلى 120: أي **ارتفاع** 60 مرة تقريبًا.
- هذا يشير إلى أن هذه الأصناف **ربما تأثرت بشكل مباشر بالنقص في السوق أو ارتفاع تكلفة الاستيراد/الإنتاج.**

خامساً: البعد الاجتماعي-الاقتصادي للأزمة:

أدت الأزمة الزراعية إلى فقدان آلاف المزارعين والعاملين في القطاع الزراعي لمصدر رزقهم، خصوصًا في شمال ووسط القطاع حيث تتركز المساحات الزراعية الأكبر، كما زادت الأعباء المالية على الأسر المنتجة التي كانت تعتمد على الزراعة كمورد ذاتي لتأمين الغذاء.

فيما تحولت الخضار من سلع أساسية إلى سلع رفاهية مع اعتماد واسع على المساعدات الإنسانية و التي قد لا تلبي كافة احتياجاتهم.

سادساً: التكاليف الزراعية (محصول البندرة كنموذج)

التكلفة اللازمة لإنتاج دونم واحد من محصول البندورة قبل الحرب (2023) بالشيكل		
البند	إجمالي التكلفة بالشيكل	نسبة تكلفة كل بند من إجمالي التكاليف
اشتال بندورة	600	5.29100529
أسمدة زراعية	835	7.3633157
المبيدات الزراعية	2730	24.0740741
مياه ري	1600	14.1093474
حراثة	150	1.32275132
الايدي العاملة	3125	27.5573192
النقل والتسويق	2300	20.2821869
الإجمالي	11340	100

التكلفة اللازمة لإنتاج دونم واحد من محصول البندورة خلال الحرب (2025) بالشيكل		
البند	إجمالي التكلفة بالشيكل	نسبة تكلفة كل بند من إجمالي التكاليف
اشتال بندورة	10000	18.1077411
أسمدة زراعية	9540	17.274785
المبيدات الزراعية	4685	8.48347669
مياه ري	16000	28.9723857
حراثة	250	0.45269353
الايدي العاملة	8750	15.8442734
النقل والتسويق	6000	10.8646446
الإجمالي	55225	100

ملاحظة/: تم إعداد تقديرات التكاليف من قبل طاقم من المهندسين الزراعيين المختصين العاملين في مؤسسة الإغاثة الزراعية، استنادًا إلى البيانات الميدانية والمقابلات المباشرة مع المزارعين، وبالاعتماد على خبراتهم الفنية في تقدير احتياجات الإنتاج الزراعي ومتغيراته خلال فترة الحرب.

الجدوى الاقتصادية لدونم البندورة قبل الحرب وخلال الحرب:

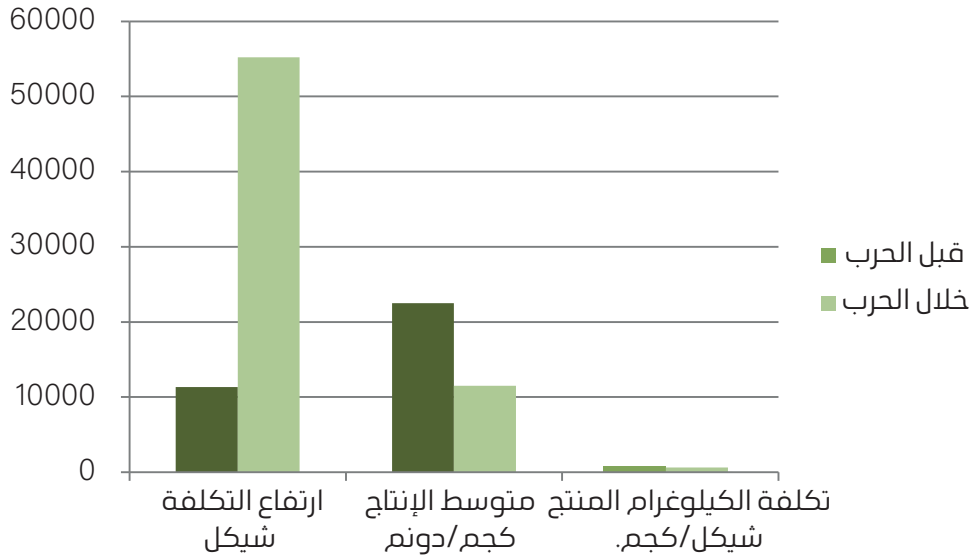

في 2023 كان إنتاج البندورة اقتصاديًا، حيث الكلفة منخفضة مقارنة بأسعار السوق.
في ٢٠٢٥ أصبحت الزراعة غير مجدية اقتصاديًا بسبب تضاعف التكاليف وانخفاض الإنتاج، ما يجعل المزارع مهددًا بالخسارة ما لم تُباع البندورة بأسعار مرتفعة جدًا.

مقياس التغير في نسب التكاليف قبل الحرب وخلالها:

البند	نسبة التكلفة من إجمالي التكاليف قبل حرب أكتوبر (2023)	نسبة التكلفة من إجمالي التكاليف خلال حرب أكتوبر (2025)
الاشتال	5.29100529	18.1077411
الاسمدة الزراعية	7.3633157	17.274785
المبيدات الزراعية	24.0740741	8.48347669
مياه ري	14.1093474	28.9723857
الحراثة	1.32275132	0.45269353
الإجمالي	100	100

تحليل أثر التضخم على محاصيل السلة الغذائية

1. زيادة تكاليف المستلزمات الزراعية

• التكاليف المطلقة للمستلزمات الأساسية (الاشتال، الأسمدة، المبيدات، مياه الري، الحراثة) ارتفعت بشكل كبير خلال الحرب، حيث ارتفعت من حوالي 5,915 شيكل قبل الحرب إلى حوالي 40,475 شيكل خلال الحرب، أي زيادة تقارب 6.85 مرة.
• البنود الأكثر تأثرًا كانت الاشتال ومياه الري، ما يشير إلى صعوبة توفيرها وارتفاع أسعارها في ظل الظروف الطارئة.

2. تأثير التضخم على القدرة الإنتاجية

• ارتفاع تكاليف المستلزمات يقلل قدرة المزارع على الاستثمار في المساحات الكاملة للزراعة بنفس الجودة.
• بعض البنود مثل المبيدات والحراثة شهدت انخفاضًا في نسبتها من إجمالي التكاليف، ما قد يشير إلى خفض استخدامها لتقليل المصروفات، وهو ما قد يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية لكل دونم.

3. ارتباط التكاليف بارتفاع أسعار الخضروات

• زيادة تكاليف الإنتاج تُترجم عادةً إلى ارتفاع أسعار البيع في الأسواق لتعويض الخسائر وزيادة هامش الربح.
• مع انخفاض القدرة الإنتاجية نتيجة ارتفاع التكاليف، يصبح العرض أقل من الطلب، ما يزيد الضغط على الأسعار ويؤدي إلى ارتفاع أسعار الخضروات في السوق.

خلاصة

• التضخم الكبير في تكاليف المستلزمات زاد الضغط المالي على المزارعين، وأدى إلى تغيير في هيكل الإنفاق وترتيب الأولويات.

التحليل من قبل طاقم المهندسين الزراعيين في الإغاثة الزراعية

سابعاً: التوقعات المستقبلية والسيناريوهات:

استمرار الوضع الراهن سيؤدي إلى مزيد من التدهور في القطاع الزراعي، مع احتمالية توقف إنتاج بعض الأصناف الأساسية بشكل كامل.

السيناريوهات المحتملة لتطور القطاع الزراعي كاملًا:

1. السيناريو المتشائم

- **الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني:** انهيار شبه كامل نتيجة منع إدخال البذور، الأسمدة، الأدوية، والأعلاف.
- **الأسعار:** ارتفاع حاد في أسعار المنتجات الزراعية واللحوم والألبان، مع ندرة واضحة في المعروض.
- **الأمن الغذائي:** تدهور خطير، حيث تتحول بعض السلع إلى منتجات شبه مفقودة، ما يهدد القدرة على الوصول إلى غذاء متوازن.
- **المزارعون وسبل العيش:** خسائر جسيمة تؤدي إلى خروج عدد كبير من المزارعين من السوق، وارتفاع معدلات البطالة والفقر.
- **الاستدامة الاقتصادية:** انهيار القطاع الزراعي كمصدر دخل محلي، وانعكاس سلبي على بقية القطاعات الاقتصادية.

2. السيناريو الوسطي

- **الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني:** استمرار محدود للإنتاج مع انخفاض الكفاءة وجودة المحاصيل والمنتجات الحيوانية بسبب ارتفاع تكاليف المدخلات.
- **الأسعار:** تبقى مرتفعة رغم توفر نسبي لبعض المنتجات، مما يضعف القوة الشرائية للمستهلكين.
- **الأمن الغذائي:** يظل هشًا، حيث لا تغطي المنتجات المحلية كامل احتياجات السكان.
- **المزارعون وسبل العيش:** بقاء المزارعين في دائرة الخسارة أو الربح المحدود، مع ضغوط مالية كبيرة.
- **الاستدامة الاقتصادية:** القطاع يظل قائمًا لكنه غير قادر على النمو أو الإسهام بفعالية في التنمية الاقتصادية.

3. السيناريو المتفائل

- **الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني:** انتعاش واضح نتيجة إدخال منتظم للبذور، الأسمدة، الأدوية، والأعلاف، مما يزيد الإنتاجية ويحسن الجودة.
- **الأسعار:** انخفاض تدريجي واستقرار نسبي بفضل زيادة المعروض وتراجع تكاليف الإنتاج.
- **الأمن الغذائي:** تحسن ملحوظ مع توافر السلع الأساسية بكميات وأسعار مناسبة.
- **المزارعون وسبل العيش:** عودة الاستقرار الاقتصادي للمزارعين وزيادة فرص العمل في الريف والمدينة.
- **الاستدامة الاقتصادية:** يصبح القطاع الزراعي رافعة أساسية للاقتصاد المحلي ومصدرًا للنمو والدخل.

ثامناً: التوصيات

1-على المدى القصير

- إدخال عاجل للمدخلات الزراعية (أسمدة، بذور، مبيدات).
- دعم مالي مباشر لتعويض المزارعين عن الخسائر.
- توفير برامج طوارئ للتقاوي والأدوية الزراعية.

2-على المدى المتوسط

- إنشاء بنوك بذور محلية في كل محافظة.
- تفعيل برامج الإرشاد الزراعي لتعويض غياب المدخلات الأساسية عبر بدائل محلية.
- دعم مشاريع الزراعة المنزلية والزراعة الرأسية.

3-على المدى الطويل

- بناء استراتيجية زراعية للاكتفاء الذاتي
- إنشاء نظام حماية زراعية للطوارئ يضمن استمرار توفير الغذاء في أوقات الأزمات مثل انشاء بنك بذور في كل محافظة.
- تعزيز الشراكات مع المنظمات الدولية لتأمين سلاسل التوريد الزراعي.

مناصرة سياسية

1. الضغط على الجهات الحكومية والمانحين الدوليين

- o مطالبة الحكومات والمنظمات الدولية بضمان فتح المعابر بشكل دائم لتوريد المواد الزراعية الأساسية وإخراج المنتجات الزراعية.
- o الضغط لتخصيص ميزانيات ثابتة لدعم المزارعين المحليين، خاصة في أوقات الحروب والأزمات.
- o إنشاء برامج حماية غذائية وطنية تضمن استمرار الإمداد الغذائي أثناء الأزمات.

2. حملات توعية إعلامية ومجتمعية

- o نشر رسائل توعية حول أهمية الزراعة المحلية والأمن الغذائي عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.
- o .الضغط على المجتمع الدولي لضمان مرور المواد الأساسية عبر المعابر أثناء الحروب.

3. استخدام الأدوات الإعلامية الدولية

- o نشر تقارير ودراسات توثيقية عن تأثير الحروب على الزراعة والأمن الغذائي في غزة.
- o دعوة المنظمات الحقوقية الدولية للضغط على الجهات المسؤولة لضمان وصول المساعدات.

4. تفعيل التمويل الدولي المستدام

- o المطالبة بإنشاء صناديق طوارئ زراعية لدعم المزارعين في الأزمات والحروب.
- o تشجيع المشاريع الزراعية الصغيرة والمتوسطة على الحصول على تمويل دولي مباشر ومستدام.

تاسعاً: تدخلات برامجية قابلة للتطبيق في غزة:

1- بنوك بذور محليّة بمستويات محافظة–مجتمع محلي لضمان وفرة بذور أساسية مقاومة
2- قَسائم مدخلات موجّهة مرتبطة بموسم الزراعة.
3- حِزم بدائل محليّة منخفضة الكلفة: تعزيز السماد العضوي المحلي، مستحضرات مكافحة حيوية، ومحاليل تغذية ورقية تُقلّل الاعتماد على المستورد.
4- برنامج نقد مقابل عمل زراعي لإعادة تأهيل الآبار وشبكات الري والصوب المتضررة مع ربطه بخلق دخل فوري للأسر.
5- منظومة معلومات أسعار مبكرة للأسمدة والبذور والخضار، تُحدث أسبوعيًا وتدعم قرارات الشراء والتخطيط الزراعي.
6- دعم الطاقة البديلة للري (ألواح شمسية).

الخاتمة:

يتضح من التحليل أن القطاع الزراعي في غزة يواجه أزمة غير مسبوقة تهدد الأمن الغذائي المحلي بشكل مباشر

إن استمرار منع دخول مستلزمات الانتاج الزراعي يفاقم الوضع ويجعل من الضروري التحرك السريع عبر تدخلات قصيرة الأمد بالتوازي مع وضع استراتيجيات متوسطة وطويلة الأجل لضمان استدامة الإنتاج الزراعي وتعزيز صمود المزارعين والمستهلكين.